

زاد المسير في علم التفسير

عامر حتى يميز و ليميز ا الخبيث بفتح الياء والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب يميز بالتشديد وكذلك في الأنفال 37 ليميز ا الخبيث .

قال أبو علي مزت وميزت لغتان قال ابن قتيبة ومعنى يميز يخلص فأما الطيب فهو المؤمن وفي الخبيث قولان .

أحدهما أنه المنافق قاله مجاهد وابن جريج .

والثاني الكافر قاله قتادة والسدي وفي الذي وقع به التمييز بينهم ثلاثة أقوال .

أحدها أنه الهجرة والقتال قاله قتادة وهو قول من قال الخبيث الكافر .

والثاني أنه الجهاد وهو قول من قال هو المنافق قال مجاهد فيميز ا يوم أحد بين المؤمنين والمنافقين حيث أظهروا النفاق وتخلفوا .

والثالث أنه جميع الفرائض والتكاليف فإن المؤمن مستور الحال بالإقرار فإذا جاءت التكاليف بان أمره هذا قول الكسائي ابن كيسان .

وفي المخاطب بقوله وما كان ا ليطلعكم على الغيب قولان .

أحدهما أنهم كفار قریش فمعناه ما كان ا ليبين لكم المؤمن من الكافر لأنهم طلبوا ذلك فقالوا أخبرنا بمن يؤمن ومن لا يؤمن هذا قول ابن عباس .

والثاني أنه النبي صلى ا عليه وسلم فمعناه وما كان ا ليطلع محمدا على الغيب قاله السدي ويجتبي بمعنى يختار قاله الزجاج وغيره فمعنى الكلام على القول الأول أن ا لا يطلع على الغيب أحدا إلا الأنبياء الذين اجتباهم وعلى القول الثاني أن ا لا يطلع على الغيب أحدا إلا أنه يجتبي من يشاء فيطلعه على ما يشاء .

ولا يحسن الذين يخلون بما آتاهم ا من فضله هو خيرا لهم بل